يُحبُّ سِواها

سلامٌ مِنْ دمي رَحَلا لِيلثُمَ عندَكِ الـخَجَلا
سلامٌ يا صَغـيرةُ كالضُّحى بالشمسِ قدْ نَزَلا
سلامٌ كالأزاهـــرِ ناديات تكتُمُ العَـسَلا
وتَـنـشُـرُ في الرياضِ العِطْرَ والألوانَ والأَمَلا
سلامٌ مِنْ رؤى قَلبٍ كَمَجمرةٍ غدتْ شُعَلا
إلى قلبٍ صَـغيرٍ بالـهوى والوَجْدِ قدْ شُغلا
صَـغيرٍ مثلَ لؤلـؤةٍ بِـها الغوَّاصُ قدْ ذُهِلا
كبيرٍ مثل آمالـــي وإنْ أَمسيتُ مُكتهِـلا
بريءٍ مثل أحلامي رآهـا الناسُ لـي مثَلا
ومثلي في مُكابدتي يُقضّي الوقتَ مُنـفعِلا
أخافُ عليهِ أنْ يَذوي وأنْ يتكـبَّدَ المَـللا
أَخـافُ عليـهِ مِنْ شَمسِ الشتاءِ ضِياؤها أَفلا
أَخافُ عليهِ أنْ يُمسي غَداةَ البردِ مُشتعِلا
أَخافُ عليـهِ أَنْ يـبتلَّ بالدَّمـعاتِ مُنـخذِلا

أَأَقدِرُ أَنْ يُحمِّـلَني هَواهُ فَأُحسِنَ العَملا؟
ولستُ بِقـادِرٍ أَبَداً ولمْ أَكُ قبلَ ذا بَطَلا !

□□□□□

سلامٌ جَـاوزَ القُبَلا يَفورُ كأَنَّهُ اشتَعَلا
يَقولُ لِطَيفها: مَـهلاً فقدْ ترتدُّ مُرتَحِلا
عَللتَ مِن الهوى كأساً فلا تُصبحْ بهِ ثَملا
أترضى أنْ تَراكَ غَداً كما الذكرى بكتْ طَللا؟
فلمْ يَشفعْ لـها دَمعٌ على الخَدَّينِ قدْ هَطلا
ولا كَبِـدٌ مُقطَّعَـةٌ ولا أَمَـلٌ وقدْ قُتِـلا

12-1-1996